جمعية الحد الخيرية
HIDD CHARITY SOCIETY
مملكة البحرين
25
1415
1993
الحد الخيرية

التحصينات الوقائية الشرعية من الأمراض الحسية والمعنوية

إعداد
أمين الشعبان
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

جمعية الحد الخيرية
HIDD CHARITY SOCIETY
مملكة البحرين
25
1415
1993
الحد الخيري

التحصينات الوقائية الشرعية من الأمراض الحسية والمعنوية

إعداد
أيمن الشعبان
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

حقوق الطبع محفوظة
إلا لمن أراد طبعه وتوزيعه مجانا بعد مراجعة المؤلف

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحميد المجيد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى التوحيد، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه إلى يوم المزيد.

أما بعد:

ففي ظل تسارع انتشار مرض كورونا أو ما يسمى (كوفيد ١٩-COVID) وتوسع رقعته الجغرافية، ومع تصاعد موجة الخوف والهلع بين الناس كونه من الأمراض المعدية – بإذن الله؛ يصبح من المتحتم علينا التذكير بالتحصينات الشرعية الوقائية والدوائية للأمراض الحسية والمعنوية.

أيمن الشعبان

مملكة البحرين- حَرسها الله

٢٠ رجب ١٤٤١هـ

١٥ مارس ٢٠٢٠م

١- قبل التفكير بالأسباب المادية والحلول الحسية الملموسة؛ فإن أول وأهم وأعظم حصانة وعلاج في الأزمات والمصائب والمدلهمات؛ أن تلتجئ إلى الله سبحانه - وتعتصم به وتحتمي وتستجير وتستعين به لدفع السوء عنك، فيوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لما راودته امرأة العزيز: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾[يوسف:٢٣]، ومريم عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ لما تمثل لها جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ على هيئة بشر، أول ما فعلته: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ﴾[مريم:١٨].

٢- الإكثار من الدعاء والتضرع إلى الله جَلَّ وَعَلَا والتذلل والافتقار إليه لرفع البلاء وكشف الغمة، فالدعاء أمره عظيم وشأنه جليل وبه يُرفع البلاء، وهو سلاح المؤمنين وحصنهم الحصين وأنفع ما تُدفع به صنوف النقم، ولما كان المرض والوباء من قدر الله فلا يرده إلا الدعاء كما ثبت عن النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عند الترمذي بسند حسن قوله: «**لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ**».

ولاستجابة الدعاء أسباب وشروط ومقدمات لابد من توفرها، كالمطعم الحلال، واليقين وتحري أوقات الاستجابة وهكذا؛ لذلك ذكر عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ علاقة عجيبة بين الدعاء والبلاء، قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ (صحيح الجامع برقم: ٧٧٣٩): «**والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة**».

ومن عجائب قوّة تأثير الدعاء، أن عنوان الفساد يأجوج ومأجوج عند خروجهم في آخر الزمان، يحاصرون عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وأصحابه في جبل الطور ببيت المقدس، فيرغبون إلى الله بالدعاء فيرسل الله عليهم نوعاً من الديدان يسمى (النغف) فيصبحون قتلى كموت نفس واحدة، ثم يرغبون إلى الله برفع زهمهم ونتنهم فيرسل الله طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. (صحيح مسلم ٨/ ١٩٧).

٣- ملازمة ومصاحبة القرآن الكريم وطلب الاستشفاء به؛ فهو شفاء من جميع الأدواء الحسية والمعنوية، لقول ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[الإسراء:٨٢]، ومع الإيمان واليقين والصدق تزداد دواعي الشفاء – بإذن الله – لقول ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت:٤٤].

يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (زاد المعاد، ص٢٦٦): «فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤَهَّلُ وَلَا يُوَفَّقُ لِلِاسْتِشْفَاءِ بِهِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَ بِهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى دَائِهِ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمْهُ الدَّاءُ أَبَدًا».

القرآن كله شفاء ولكن هنالك سوراً وآيات أقوى وأدعى من غيرها، كسورة الفاتحة والمعوذات وآية الكرسي، يقول ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (الجواب الكافي، ص٩): «وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْفَاتِحَةِ، لَرَأَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي الشِّفَاءِ. وَمَكَثْتُ بِمَكَّةَ مُدَّةً يَعْتَرِينِي أَدْوَاءٌ وَلَا أَجِدُ طَبِيبًا وَلَا دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمًا، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعًا».

٤- المحافظة على الصلوات الخمس حيث ينادى بهم وخصوصاً صلاة الصبح في جماعة، لقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ كما في صحيح مسلم: «**مَن صَلَّى الصُّبْحَ فَهو في ذِمَّةِ الله**»، وفي رواية في (صحيح الترغيب للألباني، برقم ٤٦١): «**مَن صلَّى الصبحَ في جماعةٍ فهو في ذِمَّةِ الله**».

قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (شرح مسلم٥/ ١٥٨): «قِيلَ الذِّمَّةُ هُنَا الضَّمَانُ وَقِيلَ الْأَمَانُ».

وجاء في (التنوير شرح الجامع الصغير١٠/ ٢٨٢): «**ذمة الله**: التي هي الحفظ والكلاءة»، وجاء فيه أيضاً (١٠/ ٢٨٤): «**كان في ذمة الله**: في حفظه من المصائب أو من الذنوب والمعاصي».

وقال المباركفوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (مرقاة المفاتيح٢/ ٣٣٤): «فهو في ذمة الله، أي: في عهده أو في ضمانه، أو أمانه في الدنيا والآخرة».

٥- من التحصينات المهمة الدعاء الخاص الثابت بالسنة الصحيحة لمن رأى مبتلى أو مريضاً أو مصاباً أن يقول: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا».

أخرج الترمذي في جامعه وحسنه الألباني، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « **مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، إِلَّا عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ**».

وفي رواية أخرى عند الترمذي وصححها الألباني: «**لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ**».

وفي رواية أخرجها البزار في مسنده وحسنها الألباني في صحيح الجامع: «**كَانَ شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ**».

وعند ابن ماجه وحسنه الألباني، أن النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قال: «**مَنْ فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلَاءٍ، فَقَالَ** ... الحديث».

وهذا توجيه نبوي عظيم ومهم لمن رأى مريضاً أو مبتلى بلاءً دينياً أو دنيوياً، أن يبادر بهذا الدعاء مع اليقين والإيمان بأثره، فإن الله سيعافيه منه إن شاء الله.

تنبيه مهم: المشاهَدُ من البعض الاستهزاء والتندر والسخرية ممن وقع عليهم ابتلاء أو مرض، وهذا لا يجوز ومخالف لديننا الحنيف وشرعنا المطهر.

٦- من التحصينات المؤثرة الفعالة قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات في الصباح وفي المساء تكفيك من كل شيء.

أخرج أبو داود والترمذي وحسنه الألباني عن عَبْدِ اللهَّ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، **فَقَالَ: أَصَلَّيْتُمْ؟** فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «**قُلْ**» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ: قُلْ هُوَ اللهَّ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**».

قَالَ الطِّيبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كما في (مرقاة المفاتيح ٤/ ١٤٨٥): «أَيْ تَدْفَعُ عَنْكَ كُلَّ سُوءٍ».

٧- من الأدعية المهمة والتحصينات العظيمة؛ أن تقول ثلاث مرات حين تصبح وثلاث مرات حين تمسي، «بِسْمِ اللهَّ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيء فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، لم تصبك فجأة بلاء ولم يضرك شيء بإذن الله.

أخرج أبو داود في سننه وصححه الألباني عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَالَ بِسْمِ اللهَّ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيء فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى**

يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِيَ». قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلاَ كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.

ورواه الترمذي في سننه بلفظ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لم يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ في (الفتوحات الربانية على الأذكار النووية ٣/ ١٠٠): «هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا دليله دليلاً وتجربة فإني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته فلدغتني عقرب بالمدينة ليلاً فتفكرت فإذا أنا قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات».

٨- ومن التحصينات النبوية ما أخرجه أبو داود في سننه وصححه الألباني أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ».

سَيِّئُ الأَسْقَامِ: أي الأمراض الرديئة الخطيرة، ذات الأثر السيء على المريض ومن حوله، كالأمراض المزمنة والسرطان ومرض "كورونا" المنتشر هذه الأيام.

قال الطِّيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (شرح المشكاة ٦/ ١٩١٨): «لم يستعذ بالله من سائر الأسقام؛ لأن منها ما إذا تحامل الإنسان فيه على نفسه بالصبر خفت مئونته وعظمت مثوبته، كالحمى والصداع والرمد، وإنما استعاذ من السقم المزمن، فينتهي بصاحبه إلى حالة يفر منها الحميم ويقل دونها المؤانس والمداوي».

٩- من التحصينات الوقائية المهمة أيضاً، ما أخرجه ابن السُّنِّي في (عمل اليوم والليلة ص٦٧) وصححه شعيب الأرنؤوط، أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»**.

١٠- من التحصينات الوقائية القرآنية المهمة قراءة الآيتين من أواخر سورة البقرة في الليل، لما أخرجه البخاري عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**.

ذكر بدر الدين العيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (عمدة القاري) «**معنى كفتاه**: قيل: مَا يكون من الْآفَات تِلْكَ اللَّيْلَة».

وقيل: «**معناه كفتاه:** كل سوء ووقتاه من كل مكروه، كما في مرقاة المفاتيح».

١١- من التحصينات القرآنية الوقائية المهمة؛ قراءة آية الكرسي إذا أويت إلى فراشك فإنه لَنْ يَزَالَ معك مِنَ اللهِ حَافِظٌ، ولَا يَقْرَبَكَ شيطَانٌ حتَّى تُصْبِحَ، كما في صحيح البخاري في قصة أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع الشيطان لما وكله النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بحفظ زكاة رمضان.

١٢- من التحصينات الضرورية والمهمة في المساء التي تقيك الأسقام والآفات؛ أن تقول: «**أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من شرِّ ما خلق**»، لما ثبت في صحيح الترغيب عن النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أنه قال: «**من قال حين يُمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شر ما خلق؛ لم تَضُرَّهُ حُمَةٌ تلك الليلة**».

يقول ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في فتاواه (٣/ ٤٥٤): «ومما يحصل به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر، أن يستعيذ الإنسان بكلمات الله التامات، من شر ما خلق ثلاث مرات صباحاً ومساءً».

١٣- من الأدعية المهمة الواقية الجامعة التي لم يكن عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يدعها حين يمسي وحين يصبح: «**اللهم إني أسألُك العافيةَ في الدنيا والآخرةِ، اللهم إني أسألُك العفوَ والعافيةَ في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استرْ عورتي وآمنْ روعاتي، اللهم احفظْني مِن بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتِك أن أُغتالَ مِن تحتي**». أخرجه أبو داود في سننه وصححه الألباني.

قال الطِّيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (شرح المشكاة ٦/ ١٨٨١): «والعافية هي دفاع الله عن العبد الأسقام والبلايا».

١٤- من التحصينات العظيمة الدعاء عند الخروج من المنزل، فقد أخرج أبو داود في سننه وصححه الألباني أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟**».

١٥- من الأدعية النبوية الجامعة والتحصينات النافعة، ما أخرجه مسلم عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ**».

قال الطِّيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (شرح المشكاة ٦/ ١٩١٤): «وتحول عافيتك: أي من تبدل ما رزقتني من العافية إلى البلاء... وتحويل العافية: إبدال الصحة بالمرض، والسلام بالبلاء».

وفجاءة نقمتك: أي وبغتة عقوبتك، بأن يأتي الأمر بمصيبة أو بلية على غير ميعاد أو توقع أو استعداد.

١٦- من الأدعية الواقية المهمة التي تقال في الصباح والمساء، ما أخرجه أبو داود في سننه وصححه الألباني في (صحيح الأدب المفرد)، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ (اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا، حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي) فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

عافني في بدي: أي من الأمراض والأسقام والآفات والشرور والأوبئة التي تضعف قوتي عن الطاعة.

١٧- من التحصينات اليسيرة ذات التأثيرات العظيمة؛ كثرة التسبيح والاستغفار، إذ من داوم عليهما أعاذه الله من الشرور ودفع عنه البلاء والنقم والمحن، قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[الأنفال:٣٣].

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عن يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[الصافات:١٤٣]، قال الطبري في تفسيره: ولكنه كان من الذاكرين الله قبل البلاء، فذكره الله في حال البلاء، فأنقذه ونجَّاه.

١٨- أخرج مسلم في صحيحه عن خولةَ بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**».

قال ابن علان رَحِمَهُ اللَّهُ في (دليل الفالحين ٦/ ٤٧٠): «**من نزل منزلاً**: أيّ منزل كان، فالتنوين للتنكير والشيوع».

١٩- أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**».

جهد البلاء: الجَهد بالفتح هو كل ما يصيب المرء من شدة ومشقة، وبالضم ما لا طاقة له بحمله، ولا قدرة له على دفعه.

٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَعْرُوفُ إِلَى النَّاسِ يَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ السُّوءِ، وَالآفَاتِ، وَالهُلَكَاتِ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ**». (صحيح الجامع برقم ٣٧٩٥).

من فوائد الحديث: أن الإحسان إلى الناس، يعود على المُحسن بمنافع دنيوية، فيحفظه الله عَزَّوَجَلَّ من الأمور المهلكة والحوادث المؤلمة والآفات الطارئة والنوازل المستجدة.

۞۞۞

اللهم احفظ بلاد المسلمين من الأمراض والأوبئة، وارزقنا الأمن والأمان والإيمان والاطمئنان والاستقرار، واشفِ مرضى المسلمين وعافي مبتلاهم، واصرف عنا السوء وجميع الأسقام.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

تم بحمد الله

جمعية الحد الخيرية

Hidd charity society

مملكة البحرين

مشاريعنا

الوقف الخيري	مساعدات الزواج
إفطار الصائمين	البناء والترميم
كسوة العيد	مساعدات العلاج
عيدية يتيم	مساعدات الصيف
الزكاة والصدقات	الحقيبة المدرسية
سقيا الماء	الطالب الجامعي
الدعوة والإرشاد	خدمة القرآن الكريم
الإيجارات الشهرية	المركز النسائي

Tel.:+٩٧٣ ١٧٦٧١٧١٨, Fax: +٩٧٣ ١٧٦٧١٧١٨, P.O.Box: ٥٠٥١٥, Hidd, Bahrain - Email: hiddchair@batelco.com.bh

hiddcharity جمعية الحد الخيرية hiddcharity +٩٧٣ ٣٣٤٥٧٧٧١ www.hiddcharity.org